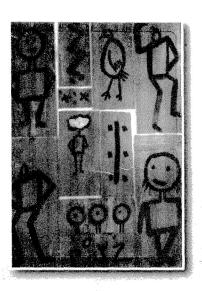
" şlüji

چوالغال چیّاه





شعر غنائي

هَدِّي الخطاوي

القذافي ميلاد

هدى الخطاوي تأليف / القداق ميلاد سليمان رقم الإيداع / 3982 / 2001

الطبعة الاولى / 2001 ف

حقوق الطبع محفوظتة للمؤلف الرقم الدولى الموحد

ردمك 7 - 137 - 9959 - 22 - 137 الوكالة الدولية للترقيم الدولى الموحد للكتاب

909070740- 9096379 - 9090509 -

بريد مصور: 9097073

nat - lib - libya @ hotmail . com : البريد الإلكتروني

إهداء

إلى روح الذي علمني أن الحياة مدرسة المتحانها الصبر. وأن الصبر مفتاح الفرج ... أهدي هذا الجهد المتواضع ...

القذافي ميلاد

مقدمة

عبدالكريم الدناع

أحس دائماً بإشفاق نحو شعرائنا الشعبيين ، وتعاطف معهم ، ذلك لأننى أدرك مسدى معاناتهم وهم يتعاملون مع لهجة جافة ، رصينة ، جدية ، قاسية ، متجهمة ، خجولة ، متحفظة ، يكتب شعراؤها ملاحم الحرب والمقاومة والجهاد وحب الوطن ... ويعجزون عن وصف وردة .

واكثر الشعراء هما ، كتاب الشعر الغنائي ، فهم يتعاملون مع لهجة صعبة المراس تتنوع وتختلف من منطقة إلى أخري ، بل وتختلف من مدينة إلى مدينة مجاورة . ويكفى أن كلمة واحدة في اللهجة الليبية تعني "أنظر" تنطق بخمس لهجات :-

- 1- حقِّق .
- 2- شوف.
- 3- إشبح.
- 4- برق.
- 5- توق.

ونجد خمس كلمات لمدلول واحد!

وعلى امتداد رقعة جغرافية تصل إلى مليوني كيلو متر مربع لابد أن يكون هذا التنوع في اللهجات وهذا الاختلاف. نذلك ، فقد يكتب الشاعر الغنائي في مصراته كلمة لا يفهمها قارئ أو مستمع في زوارة ، وشاعر من بني وبني وارة ، وشاعر من بني وليد أو سرت لا تفهم كلماته ومعانيه ومراميه ورموزه في نالوت أو طبرق ، أما شاعر "العَلَم" في المنطقة الشرقية فهو في حاجة الى مترجم ليفهمه مواطن في الغيب أو الجنوب .

لهذا السبب اضطر بعض الشعراء الى استعمال كلمات فصحى فى . قصائدهم ، وهو عيب محسوب عليهم ، ولكنه مبرر !

ولقد أذكر أن الشاعرة الغنائية "خديجة الجهمي" - نور الله قبرها - كتبت رائعتها "تبعدت عنى "ليلحنها ذلك العبقري الفــــذ ((محمد مرشان)) ويغنيها ((عبدالسلام الجزيري)) المشهور باسم ((سلام قدري)) فيقول في أحد مقاطع الأضية :

كيف نسيته ..

وكيفاش هان الود كيف سليته

حالي بعد فرقاك يالو ريته .

ظما يوم ((قلبي)) والشراب شويّة .

لكن الحقيقة في - يقيننا - التي يفرضها الاستدلال والسياق ومعاني الكمات ومدلولها تؤكد أن الشاعرة كتبتها بشكل مختلف وبلهجة المنطقة الشرقية ... هكذا:

قلبي بعد فرقاك يالو ريته ظما يوم ((قبلي)) والشراب شويه

وهنــــا تقع المفارقة المضحكة المبكية ، فأهل غرب ليبيا يسمون رياح ((القبلي)) الحارقة ((النو)) ولكن أهل الشرق والجنوب والوسط يقولــون ((قبلي)) في يوم الحر الشديد .

وعندما يظمأ القلب في حر القبلي ، ويكون الشراب شوية تكون الشاعرة قد وصلت قمة تشكيلها الجمالي .

ولانسب للملحن ولا للمطرب في التحريف ، فهم عندما لم يفهموا كلمسة ((قبلي)) حسبوا الأمر خطأ طباعياً قلب ((قلبي)) الى ((قبلي)) ولكن الذنب للهجة أعطت خمسة أسماء لمداول واحد ا

إلاّ أن لهجاتــنا الرصـــينة الجدية الجافة تتحول إلى لهجة طيعة سلسة عند شعراء السليقة الذين لاتدخل ((الصنعة)) في قصائدهم .

ويوم استمعت إلى الأغنية الوطنية ((شيالة هم)) لشاعر مغمور ، في ذلك الوقت ، اسمه ((على الكيلاسسي)) قلت لصديقي المرحسوم الشاعسس ((على الفيتوري رحومه)) :

- هذا الشاعر إما أن يشتهر بسرعة أو ينتهي بسرعة .

قال : ولم ؟

قات : لأسه شاعر سليقة وليس صانعاً ((يقتنص)) الكلمات بل تحكمه التاقائية ، فكالمات مثل ((يتلقم)) و ((شوب)) و ((كيار)) التي لايفهم معانيها من لايفهم جنور اللهجة – قبل أن تدخل عليها كلمات الفصحى وكلمات اللهجات العربية – ندل على أنه لاينتقي كلماته بل تتدفق على لسانه بعفوية .

وشاعرنا اليوم ((القذافي ميلاد سليمان)) أرى فيه شاعر سليقة أيضاً ، ورغم أن ((هددي الخطاوي)) هو ديوانه الأول إلاَّ أنه يدخل التجربة بجدية وبساطة ، وحدى تأثره الواضح بالذين سبقوه - وهو ليس عيباً - يدفعه الى فرض لونه المتميز مبشراً بشاعر غنائي سيكون له صوته الخاص .

ويقدر مافي كلماته من بساطة فيها صدق الإحساس وسمو العاطفة والاحتزاز بالتاريخ والأهل وصفات البداوة المتوارثة :

للضيف نبنو في بيوت إكبار الجوده طبائع راسخة في هأتاً إنجوع بادية كنهم لفو خطاًر قوات تفضل قبل ما توصلنا جود ، وكرم ، وزناد مايخلفوا ميعاد

هادوم ياناشد عليهم .. هَلْنَا

وفي وجدانياته يستعمل كلمات مهذبة للتعبير عن عواطف مسئولة وليست سوقية والمستهترة ، بل تضع العواطف تحت سيطرة العقل والمنطق : خوذي الكلام إللّي عليه إيمعيدوا العُقال م العقال أوماتا خذي قولت ضعيف الحال ماتنقال إنتي ربايت جود بنت أجواد وإزناد

**

هذا هو ديوانه الأول ... ولكنه ، سيكون يوماً أحد فرسان الشعر الغنائي .. وسيكون له شأن .. وأي شأن . وأنا لا أتنبًا ... بل أحد !

عبدالكريم مصسراتة . السربيع 2001

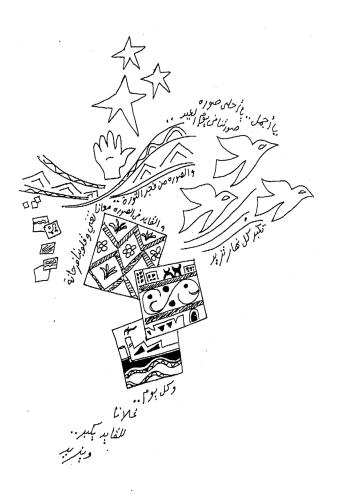
الخطوة الأولى



ياستة ...

ياسد في وجه العدو صامد وما يلتان يافجر علم في السما زادت زها وألوان

أنت ربيع ديارنا ... ومشوارنا وعندك وفا في قلوبنا ينصان



أجمل صوره

ياأجمل ياأحلى صوره صورتنا في يوم العيد والصوره من فجر الثورة

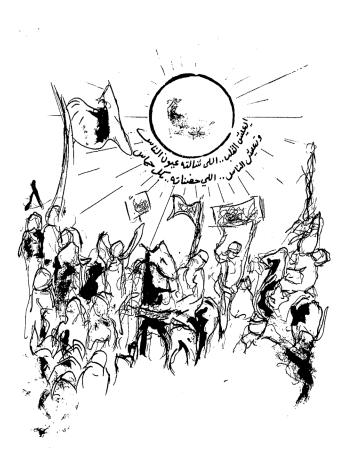
تكبر كل نهار اتزيد والقايد في الصوره معاتا نغني وقلوبنا فرحاتا

> وكل يوم غلانا للقايد يكبر ويزيد

الصوره تجسد فكر جديد تبشر في العالم بالخبر وتبني مجد الأمة إتعيد الصوره في قلوب الجماهير والصوره ديمه منصوره المي صنعتها الثوره

القايد في الصوره معانا نغنى وقلوبنا فرحانا

> وكل يوم غلانا للقايد يكبر ويزيد



يعيش القلب

يعيش القلب إلى شالاته عيون الناس وتعيش الناس إلى حضناته بكل حماس خلاها بالعزم تسير تبني الحرية والخير وتعم السلطة كل الناس

يسلم قلب عشق من جدّه هالوطن ويسعى لتوحيده ويسلم شعب الخير إيودّه هالبطل إللي جايب عيده وتسلم أمه وقت الشده جياره ما تعرف ياس

خطاوینا یابو الفرسان تشق دروب تهد جبال عزایمنا یابو الفرسان عزایم ما تعرف مُحال خطاوینا لینا عنوان خطاوی مدفوعه بحماس

خلاًها بالعزم تسير تبني الحرية والخير وتعم السلطة كل الناس



القدس بيت النور...

أطفال في عمر الزهور ...تحارب بالحجاره وجيوش العرب طابور ... على الحاكم سهارى والقدس بيت النور ... ليش ساكتين أحراره

يالقدس يا الحزين ... وين العرب لحرار اللي قبل في حطين ... مايرقدو ع الثأر واليوم فلسطين ... يموتوا عليها صغار وينهم لكبار ... مايسمعو نايمين ياالقدس .. ياالحزين

ناديت بأعلا صوت ... أهل الشرف والهمه ناديت وين الخوت ... في الجامعة والقمه يوقّف قطار الموت ... هللّي زحف ع الأمة وينهم لكبار ... مايسمعو نايمين ياالقدس .. ياالحزين

الخطوة الثانية



وين ماتغيب الشمس....

وين ماتغيب الشمس ويخيم الليل عليا نذكر كلامك أمس وأنت قريب لبًا يسرح خيالي في بحور الحب فى وسط مركب والمناير شمعة ونقول قلبى للمراسى قرب نتخيلك وتسيل منى دمعه ... وين ماتغيب الشمس ...

وین مااللیل یلیّل أني یاحبیبي یزید شوقي لیك ماهوش شوق قلیّل أحاسیس قلبي كلها تناجیك

ويخيم عليا الليل
والليل من غيرك عذاب ونار
وحتى الشمعه تسيل
غير ياحبيبي أنى اللّي صبّار
... وين ماتغيب الشمس ...



ياناسيين زمان....

ياناسيين زمان ... كنَّا أحنا ويَّاكم وين الوفا أللِّي كان ... بالله شن نستّاكم

قولولنا كان جَدْ شَيْ جديد وما تواخذونا في حنان يزيد رانا عطاشا والشراب قداكم

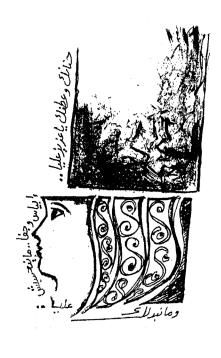
* * *

ياناسيين محبه ... كنَّا عليها بانيين آمال ويا ناكرين الصحبه ... الصحبه رفق ماينتسى مُحال وأنتم تعرفو راهو الغلا مش لعبه والرفقة بلاكم ياحبايب صعبة

وغير فكرو بالعقل ...راهو العقل دليل وماتضلمونا بالخطا ...دمع العيون يسيل

وقولولنا كان جَدْ شَيْ جديد وما تواخذونا في حنان يزيد رانا عطاشا والشراب قداكم





مانبدلك....

حنانك وعطفك ياعزيز عليًا بياس وجفا ماينحسبش عليًا ومانبدلك

حنانك وعطفك راحه مانبدله إندير الجفا مطراحه ونقولك كلمة وفا بصراحه ماتجيش سيَّه في مكان الغيَّه مانبلك

حنانك ربيع ازهاره إمخلّي قلوب العاشقين حياره ونقولك ودك وفا بقداره مانبدله نرضى إنديرالسيَّه مانبدلك

أنت أساس خيالي أنت أساس خيالي أوعندي علم وأنت العلم في العالي ونقولًك والقول عندي غالي مانبدلك مهما إبعدت عليًا مانبدلك





هُدِّي الخطاوي....

هَدِّي الخطاوي هَدِّي وين ماعليًّا إنعدِّي عندي إمعاك كلام فيه شوي ملام م الشوق واصل حدِّي ... هَدِّي الخطاوي هَدِّي مركب غلانا ماتوصفه لشنعار أوعندي غلا مايجرفه تيار لو تفهما وتهدي طريق السلامة إيعدي وعدي غلانا عدي في الخطاوي هدي

هَدِّي عليْ يازين في خطواتك أوُعِدْ الغلا يازين في طلعاتك ونقولك من جدِّي مشتاق موش بيدِّي م الشوق واصل حدِّي مدِّي الخطاوي هَدِّي ... هَدِّي على مشتاق ماللتام أوهد على راهي المحبه اقسام ونقولك ياودِّي مركب غلا متعدي غير أسمعيني هَدِّي ... هَدِّي الخطاوي هَدِّي ...



متباعد عليًّا..

حتى كان متباعد عليًا أنا مازال حافظله الغيّه

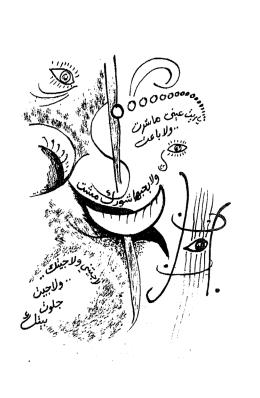
غايب مانسال بلك الوقت خلاني خيال نرجى فيك نبني في الأمال أوحق العهد ياما صار فياً

.. حتى كان ..

راني من عذابك من هابك من عدابك وابك وابك وابك وابك وابك وابك وابد عين شاغلها غيابك دوم إتنوح بالدمعه السخيه

.. حتى كان ..

دزلنا جواب فیه أخبار مانقولوش غاب اوها تنساش ماعندك أسباب كون حنون ماتقسى عليًا .. حتى كان ..



غاليتني....

غاليتني بود وفسا غاليتك ونسيتني نسيت الغلاماتسيتك وحق النبي .. ماتك وفي .. ياريتني ماريتك

ياريت عيني مامشت ف دروبك ولابحبها شفيت زمان ف صوبك ولاجيتني ولاجيتك ولاجيت جلوت بيتك ياريت عيني ماشرت لاباعت ولارعت ولابحبها شورك مشت وإدَّاعت لاجيتني . ولاجيتك ولاجيت جلوت بيتك أوُحق النبي .. مانك وفي .. ياريتني ماريتك





شموع لياليًّا...

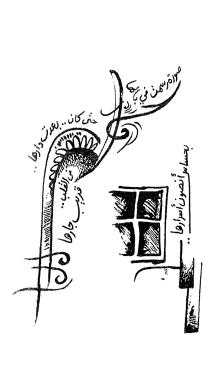
مش أنت إللّي إتهون عليّا أومش أنت إللّي ترضى فيّا مش أنت قلبي ينساك كيف تنسى شموع لياليّا

كيف ننسى الشمعه الضواليا كيف ننسى معاك السهرايا أو كيف ننسى م البال غلاك سيّه أوما تنقال عليّا كلمة عليًا ماتنقال سيه ماتديرش موحال السيه تجرح في الإحساس ماتديرش لادرت السيه

* * *

كيف إنهون الحب إمعاك كيف القلب إيهون غلاك أونا موجي عاشق مرساك لاترضى السبيّة

.... مش إنت



أنسيبه...

((والله ماني إمسيبه ومن يرضى إيهون إحبيبة *))

قولولي كيف إثهوثها
كيف ننسى سحر إعيونها
ديما في القلب إنصونها
سوا بعيده وإلا إقريبه

عینی ماتهون مرادها یشمت فیها حسادها دیما غیاته زادها الغالی ربی مایغیبه

هذا البيت الشاعر الشمبي المرحوم ((علي الفيتوري رحومه)) .

هامت في عيون غزالها هلّي إغناها أو موالها ضوره رسمت في بالها حلفت ماعاد إنْسَيْبَه

* * *

حتى كان بعدت دارها فالقلب قريب جارها بحساس أنصون أسرارها وإللّي يعاندني أنشيبه



غاب القمر...

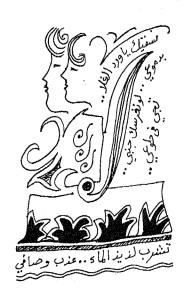
غاب القمر يومين ماشفناه شوره كلام الناس أثر فيه مالي عزايم يحملن فرقاه نلقائه قلبي تولَّع بيه

غاب القمر ... غابت معاه أماني كانت أماني منوره وجداني ماكنت نحساب القمر ينساني ويخلِّي دموعي دارفات عليه



غاب القمر ... هلّي منور ليلى كان يارفاقه في الطريق دليلي ياما مواويل الغلا يغنيلي قداش تعجبني الصراحه فيه





ورد الغلا.

نسقيك ياورد الغلا بدموعي لو نغرسك جنبي تجي في طوعي

نسقيك تروى وافي تشرب لذيذ الماء عذب وصافي من قلب ينبع بالحنان الدافي لوطعتني ياورد جيت إفطوعي واجب عليا إنطيعك ياورد يامجمل أزهار ربيعك نشريك م الزارع إنكان إيبيعك أنا لنظرتك ياورد زاد أولوعي

•• ù و دىجې ننىغل alle مابين وغادي

مشتاقلك ...

مشتاقلك والشوق غصباً عني جيتك بلاراده وماهو مني

في ميعادي بإحساس عندي وشوق ماهو عادي العقل إنشغل مابين جاي أوغادي أوعندي أمل أنا مايخيبش ظني مایخیب رجایا آنا جایك جایب حنین إمعایا أوجایب وفا وأقدار یامشكایا جیت قاصدك تبقی قریبه منی

* * *

عليّ قريبه ومش عيب لو يعشق حبيب حبيبه أنا جيّتي ماتحسبيها عيبه العيب والخطا إنتي بعيده عني



غابت...

غابت غاب قمرها عني ت ننساها ونصبر ماظني

ننسى مالبال غلاها إللّي كاين موال نبقى جــوال لين نلقى درب يوصلني كيف إنداريه ونصبر ننسى حبي ليه ونلوم عليه. كان طوّل في الغيبِه عني

وشقَّاتي ياأصحاب غلاه ومايخيبش في الغالي ظني حيرني إمعاه ودِّي نلقاه

غابت غاب قمرها عني





- 5

عشمنا فيك.

ياريت ما عازيت فيك كثير وخليتني صدّقت فيك الغير لاموا عليّ لما مشيت وراك معبوا عليّ لكن تبعت إخطاك ياريت ماتبعتك ماتبعتك طاوعتك الذيت ماتبعتك طاوعتك مادرت فيًا خير



أنا غرني قلبي إللي طاوعته أو شاف السعاده فيك جنه سعيدة يعيشها طمّعته هذا عشمنا فيك وتعود بعد غياب وتقول عندي أحباب قاسي أوليهم جافي ولايوم من قلبك كتبت جواب



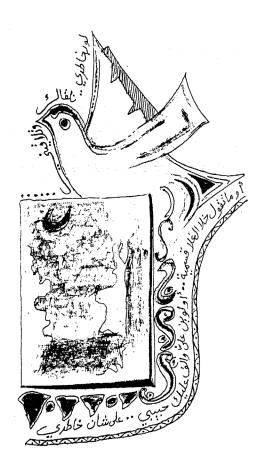
أنت الغلا عندك سحاب يمر باخل علي بامطاره باخل علي بامطاره وأنا الغلا عندي أغصان زهر أنت شدا نواره حيرت قلبي معاك وتعبت في مرجاك نسيتني في أحلامي وخليت عينى ساهره اتناجيك



الله إيسامحك....

جيت قاصده في خاطري نحكيله زاد في الخطاوي عاجبه تعديله الله يسامحه زاد في الخطاوي عَدَّي عطية المولى زين فايت حده جيت قاصده طالب حنانه أو وده مني جفل ما تفيد فيه الحيله الله يسامحه

عنى مشى وتقاصه ومازلت ماتميت بنيت ساسه لو نعرفه ونعرف جلاوى ناسه إنجيه بالتعنى وبالغلا نحكيله الله يسامحه بنقوله بصراحه يهدى عليا خطوته بالراحة تلقائه منه أسباب أجراحه الخاطر ومش لاقى إللى يشكيله الله يسامحه



لوبخاطري....

لو بخاطري نلقاك وتلاقيني لو بخاطري ماتسيل دمعة عيني أنا خاطري تمسح دموع حنيني على شأن خاطري

لو بخاطري نلقاك في ميعادك لو بخاطري مايسمعوا حسادك أوخلّي الغلا هو الزاد ليّا وزادك ولومي عليّ والف عليك حنيني على شأن خاطري

أنا خاطري في الود والحنية أنا خاطري ودك وقربك ليًا وما تقولي خلي الغلا قسمية ولومي عليّ والف عليك حنيني على شأن خاطري



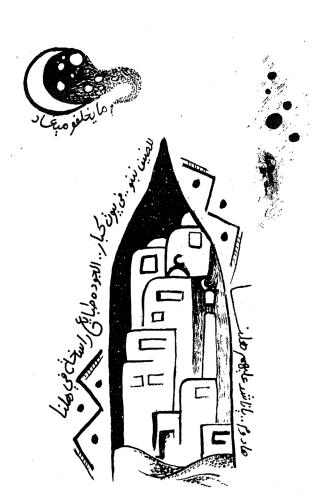
الخطوة الثالثة

The Mark I see like نْنْ رَبَابَتُنْ جُود بَنْنُ أَجُواد وَلَمْ نَنْ هَلِكَ .. تَحَامُوهَا فَخْرُ وَزَنَّا دَ

خوذي الكلام....

خوذي الكلام إللّي عليه إيمعيدوا العُقال م العقّال أوماتاخذي قولت ضعيف الحال. ماتنقال إنتي ربايت جود بنت أجواد

اللي ربايت جود بلت اجواد وإنتي هَلِكْ قَامُوها فخر وزناد راهي الحضاره هي حضارة هَلِكْ بلا هَلِكْ كل الكون غير خيال



الأجواد...

للضيف نبنو في بيوت إكبار الجوده طبايع راسخه في هلنا إنجوع باديه كنهم لفو خطار قولت تفضل قبل لاتوصلنا جود وكرم وزناد مايخلفو ميعاد هادوم ياتاشد عليهم هلنا

الخطوة الرابعة

متفرقــات



بشوق العين...

ترحل بشوق العين وتخليها دبلت ورود غلاك من يسقيها من يرعاها ورود في جنان الحب فاح شذاها وين مازهت طيفك رحل خلاها جاها الجذب والياس خيم فيها وترحل



رفيق دروب....

خيبتلي أملي ورجايا فيك
وناكنت نحسابك رفيق دروب
وآمال عمري كلها في ايديك
ضاعت وأنت السبب يامحبوب
إيش فايدة أسفك بعد تجرحني
أنا من الكلمة الساهله تريّحني
عدي في حالك والزمان دروب



عودت عيني....

عودت عيني تشوفك في كل مطلع شمس ماكنت تحكي ظروفك إيش غيرك عن أمس ..



لو كان الود...

لو كان الود أنا ودي نقطع نا وياك إبحور نبنيلك مركب من يدي ومن قلبي نضويلك نور غير إنخاف غلاي تصددي الخاطر مكسور



حبيبي....

حبيبي إللي شال الرحيل أوعده خلي عيوني ماتنام الليل أنا جايه طالب أوفاه أوده وهو ماعرف قدري أوفاه قليل وإللي مايعد الود ليش أتوده قبله رحيلك كان تقدر شيل



سجل عليّ . . .

سجل عليًّا رايدكُ سجل عليًّا إمواعدكُ والوعد مابين الأجواد ملام وبحر الغلا يحتاج للعوام

* * *

مش عيب لو قتلك صحيح نحبك وعاشق أنا نمشي مصاعب دربك سجل علي أنا وفي سجل علي حبي نقي

سجل عليّ

الخطوة الخامسة

الشسركسة مطابع النسائح العامة للودن مصسرانسه والطبساسية 1615896